

تاج العروس من جواهر القاموس

طَاب : ة بالبحرين . وكفَرَطَابُ : مَوْضِعٌ بِرِدْمَشْق . طَاب : نَهْرٌ بِرِفَارِسَ .
 والطُّوبَى بِالصَّمِّ : الطَّيِّبُ عَنِ السُّبْرَةِ فِي وَجَمْعُ الطَّيِّبَةِ عَنِ كُرَاعِ .
 قال : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ . والصُّوقَى فِي جَمْعِ ضَيْقَةٍ .
 قال ابنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكِ أَزْهَةٌ تَأْتِيهِ الأَطْيَابُ والأَضْيَاقُ
 والأَكْيَاسُ ؛ لِأَنَّ فُعْلَى لَيَسَّتْ مِنْ أَيْسَةِ الجُمُوعِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : ولم
 يَقُولُوا الطَّيِّبَى كَمَا قَالَوا : الكَيْسَى والصُّيْقَى فِي الكَوْسَى والصُّوقَى . ثم
 إِنَّ طُوبَى عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ كَمَا كَانَ فِي أَصْلِهِ طَيِّبَى
 فَقَلَبُوا اليَاءَ وَآوَاءً لِلصَّمِّ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ السُّجِسْتَانِيَّ فِي كِتَابِهِ الكَيْسِيَّ فِي القِرَآتِ قَالَ : قَرَأَ عَلِيٌّ
 أَعْرَابِيٌّ بِالْحَرَمِ : طَيِّبَى لَهُمْ فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى فَأَعَدَّتْ
 فَقُلْتُ : طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى فَلَمَّا طَالَ عَلِيٌّ قُلْتُ : طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى . فِي
 التَّنْزِيلِ العَزِيزِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ أَيِ الحُسْنَى لَهُمْ قَالَه عَكْرِمَةُ . قِيلَ :
 الخَيْرُ . وَقِيلَ : الخَيْرَةُ . وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طُوبَى
 شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ عَلَمٌ عَلَيَّهَا لَا تَدْخُلُهَا الأَلْفُ
 وَاللَّامُ وَمِثْلُهُ فِي المَحْكَمِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ : وَطُوبَى فُعْلَى مِنَ
 الطَّيِّبِ وَالمَعْنَى العَيْشُ الدَّائِمُ لَهُمْ . ثُمَّ قَالَ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي
 التَّفْسِيرِ يُسَدِّدُ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ . أَوْ
 طُوبَى اسْمُ الجَنَّةِ بِالهِندِيَّةِ مُعَرَّبٌ عَنْ تُوبَى . وَرُوِيَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ أَنَّ طُوبَى : اسْمُ الجَنَّةِ بِالحَيْشِيَّةِ كَطَيِّبَى بِالكَسْرِ . وَقَدْ
 تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنْ أَبِي حَاتِمِ السُّجِسْتَانِيَّ . وَذَهَبَ سَيِّدِي بِالآيَةِ
 مَذْهَبَ الدُّعَاءِ قَالَ : هِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ يَدُلُّكَ عَلَيَّ رَفْعُهُ رَفْعٌ وَحُسْنُ
 مَآبٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقُرئِ : طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ
 : سَقِيًا لَهُ وَنَظِيرُهُ مِنَ المَصَادِرِ الرَّجْعِيَّةِ . وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ
 نَصْبٌ بِقَوْلِهِ : وَحُسْنُ مَآبٍ وَنَقَلَ شَيْخُنَا هَذَا الكَلَامَ وَنَظَّرَ فِيهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ
 : وَالمَصْدَرُ أَنَّ مَنْ نَوَى طُوبَى جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا يُعْرَفُ
 تَنْوِينُ الرَّجْعِيَّةِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ حَتَّى يُقَاسَ عَلَيَّهِ
 طُوبَى فَتَأْمَلْ انْتَهَى . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : وَقَالَ قَتَادَةُ : طُوبَى لَهُمْ : كَلِمَةٌ

عَرَبِيَّةٌ . يَقُولُ الْعَرَبُ : طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشَدَ :
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَيْدِلُّ الطَّوْدَ بِالْقُرَى وَرِسْلاً بِيَقْطِينِ الْعِرَاقِ وَفُومِهَا
الرِّسْلُ : اللَّيْنُ . وَالطَّوْدُ : الْجَيْلُ . وَالْفُومُ : الْخَيْزُ وَالْحِنْطَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَا غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .
طُوبَى : اسْمُ الْجَنْدَةِ وَقِيلَ : شَجَرَةٌ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : طُوبَى لِلشَّأْمِ .
الْمُرَادُ هَاهُنَا فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ لَا الْجَنْدَةَ وَلَا الشَّجَرَةَ أَنْتَهَى . يَقَالُ :
طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ طُوبِيكَ بِالْإِيَاءِ . وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ طُوبَاكَ فِي شِعْرِهِ :

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهُ ... طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ
طُوبَاكَ أَوْ طُوبَاكَ لِحْنٍ . فِي التَّهْذِيبِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طُوبَى لَكَ وَلَا
تَقُولُ طُوبَاكَ . وَهَذَا قَوْلٌ أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ : مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ : طُوبَاكَ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ
كَذَا . قَالَ : هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُّ وَالصَّوَابُ : طُوبَى لَكَ إِنْ
فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ أورد الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ عَلَى هَذَا فِي رِجَالِنَا
بِمَا حَاصِلُهُ : أَنْ اللَّامَ هُنَا مُقَدِّرَةٌ وَالْمَقْدَّرُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوطِ
فَكَيْفَ يُعَدُّ خَطَأً وَقَدْ رَدَّ هُوَ شَيْخُنَا بِأَحْسَنِ جَوَابٍ رَاجِعِهِ فِي الْحَاشِيَةِ .
وَطَابَهُ أَيِ الثُّوبِ ثُلَاثِيًّا : طَيِّبِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .
قَالَ :